مقياس: قضايا النقد الأدبي	**الأربعاء: 29 جمادى الأولى 1447 / الموافق لـ: 26 نوفمبر 2025**
السنة الثانية ماستر / تخصص أدب عربي	
محاضرة 08 : التجريب في الأدب والنقد	

المقدمة: التجريب كضرورة إبداعية:

يُعدّ مصطلح التجريب (Experimentation) من أكثر المفاهيم حيوية وإثارة للجدل في المشهد الأدبي والنقدي الحديث والمعاصر .إنه ليس مجرد أسلوب أو تقنية عابرة، بل هو رؤية فنية وفلسفية تحث على الاجتهاد والمغامرة، وتسعى للتحليق خارج السرب المألوف .[1]إن التجريب في جوهره هو قرين الإبداع، لأنه يتمثل في ابتكار طرائق وأساليب جديدة في أنماط التعبير الفني المختلفة، وهو جوهر الإبداع وحقيقته عندما يتجاوز الركود والنمطية .[2]

تتناول هذه المحاضرة مفهوم التجريب في سياقين متكاملين :أولهما، تعريفه ومظاهره في النص الأدبي، وثانيهما، علاقته الجدلية بمفهوم التجنيس (Genre Theory) في النقد الأدبي.

المحور الأول :تأصيل المفهوم -التجريب بين النظرية والممارسة

1. تعريف التجريب (Experimental Literature)

يمكن تعريف التجريب الأدبي بأنه:

> ممارسة واعية تهدف إلى تجاوز الأشكال والقوالب الأدبية السائدة، وابتكار آليات وطرق جديدة في العمل الإبداعي، سواء على مستوى البنية السردية، أو اللغة، أو زاوية الرؤية، أو بنية الزمان والمكان.[3] "

فهو مغامرة فنية وعقلية وروحية تحاول أن تلبي حاجات عصر جديد، وترتبط بالأفكار والتصورات والمذاهب الفلسفية التي تميز العصر .[4]

2. مفاهيم ومصطلحات لها علاقة بالتجريب:

عالم التجريب واسع ومتشعب، وهناك شبكة من المصطلحات النقدية التي ترتبط به ارتباطًا وثيقًا، إما لأنها تُعتبر من أدواته، أو من نتائجه، أو من دوافعه. إليك أبرز هذه المصطلحات مع شرح مبسط لعلاقتها بالتجريب:

1. الحداثة(Modernism) ما هي: حركة فكرية وفنية واسعة قامت على أنقاض الأشكال التقليدية في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

علاقتها بالتجريب: الحداثة هي المحرك الأكبر للتجريب. هي الإطار الفلسفي الذي شجع على التمرد على الماضي، وابتكار أشكال جديدة للتعبير عن الواقع المتغير (المدينة، الصناعة، الحروب). كل تجريب هو في جوهره فعل حداثي.

2. الطليعة(Avant-Garde) ما هي: مصطلح عسكري يعني "المقدمة" أو "الكتيبة المتقدمة". وفي الفن، يصف الفنانين أو الحركات الفنية التي تكون راديكالية، صادمة، وتسبق عصرها.

علاقتها بالتجريب: الطليعة هي الشكل الأكثر جذرية وتطرفًا للتجريب. إذا كان التجريب هو الخروج عن المألوف، فالطليعة هي تدمير المألوف وبناء شيء جديد تمامًا وصادم. حركات مثل السريالية والدادائية هي حركات طليعية بامتياز.

3. **كسر الأفق(Breaking the Horizon of Expectation)**

ما هو: مصطلح من "نظرية التلقي(Reception Theory) "، ويشير إلى العمل الفني الذي يخالف توقعات القارئ أو الجمهور المعتادة. كل قارئ لديه "أفق توقع" مبني على قراءاته السابقة، والعمل المبدع هو الذي يكسر هذا الأفق.

علاقتها بالتجريب: كسر أفق التوقع هو الهدف المباشر لكثير من أشكال التجريب**. عندما يجرّب الكاتب شكلاً جديداً، فهو يتعمد خيانة توقعات القارئ ليجبره على إعادة التفكير في مفهوم الأدب نفسه.

4. **الميتا-أدب أو ما وراء السرد(Metafiction)**

ما هو:** هو "الأدب الذي يتحدث عن الأدب". هو النص الذي يكشف عن كونه نصًا، أو الرواية التي تناقش عملية كتابة الرواية.

علاقتها بالتجريب: الميتا-أدب هو تقنية تجريبية بامتياز ، إنه شكل من أشكال التغريب، حيث يتم كسر الإيهام بالواقع من خلال تذكير القارئ بأنه يقرأ عملاً مصنوعاً. رواية **"اللجنة" لصنع الله إبراهيم** التي تحاكي التقارير هي شكل من الميتا-أدب.

5. **التناص(Intertextuality**

ما هو: فكرة أن كل نص هو عبارة عن فسيفساء من نصوص أخرى. لا يوجد نص بريء، فكل نص يحاور نصوصًا سابقة بشكل واعٍ أو غير واعٍ.

علاقتها بالتجريب التجريب الحديث يوظف التناص بشكل واعٍ ومكثف**. الكاتب التجريبي قد يدمج في نصه آيات من القرآن، أو أبيات شعر قديمة، أو سطورًا من رواية عالمية، أو حتى إعلانات تجارية. هذا الدمج هو تجربة في بناء نص متعدد الأصوات والطبقات، مثلما فعل **جمال الغيطاني في "الزيني بركات"** عندما استدعى لغة المخطوطات التاريخية.

<u>المحور الثاني مراحل ظهور وتطور التجريب في الأدب والنقد عن الغرب العربي:</u>

1. **التجريب في الأدب والنقد الغربي: المفهوم، النشأة، والأعلام:**

التجريب هو المحرك الأساسي للحداثة الأدبية الغربية، ويُعرّف بأنه **الخروج المتعمد على الأشكال والقواعد الفنية السائدة، وابتكار تقنيات وأساليب جديدة في الكتابة والنقد**. إنه مغامرة فنية تهدف إلى تحدي توقعات الجمهور واستكشاف طرق جديدة للتعبير عن الواقع والنفس البشرية، بدلاً من الالتزام بالقوالب الموروثة.

- **نشأته ومفهومه:**

تعود جذور التجريب الفلسفية إلى **الفلسفة التجريبية** في القرن الثامن عشر (مثل ديفيد هيوم)، التي أكدت على أهمية الملاحظة والتجربة كمصدر للمعرفة. لكن تبلوره في الأدب ارتبط بشكل مباشر بصعود **العلموية** و**الواقعية** في القرن التاسع عشر. كان الاعتقاد السائد أن الأدب، مثل العلم، يمكنه كشف

الحقائق الموضوعية للعالم إذا اتبع منهجاً صارماً. وقد تطور هذا المفهوم لاحقاً مع حركات الحداثة وما بعد الحداثة ليشمل تفجير اللغة والواقع نفسه، وليس فقط محاكاته.

- **أبرز الأعلام ومظاهر التجريب في أعمالهم:**

- **إميل زولا** - (Émile Zola) فرنسا (القرن التاسع عشر): هو الأب الروحي للمذهب الطبيعي ، الذي يعتبر أول تطبيق منهجي للتجريب في الرواية.

مظهر التجريب: في كتابه "الرواية التجريبية" (1880) وسلسلة رواياته "لي روغون-ماكار"، تعامل زولا مع الرواية كـ"مختبر". كان يضع شخصياته في بيئة اجتماعية ووراثية محددة (مثل الفقر أو الإدمان) ثم يرصد سلوكهم بدقة علمية "ليجرّب" تأثير هذه الظروف عليهم، معتبراً أن السلوك البشري محكوم بقوانين يمكن اكتشافها.

- **برتولت بريخت** - (Bertolt Brecht) ألمانيا (منتصف القرن العشرين):** قاد ثورة تجريبية في المسرح، محولاً وظيفته من التطهير العاطفي إلى التحريض الفكري.

مظهر التجريب:** في **"المسرح الملحمي"** ومسرحيات مثل **"دائرة الطباشير القوقازية"**، استخدم تقنية **"التغريب .**(Defamiliarization) "كان يكسر الإيهام المسرحي عبر مخاطبة الممثلين للجمهور، واستخدام اللافتات والأغاني، ليمنع المشاهد من الاندماج العاطفي ويجبره على التفكير النقدي في القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة أمامه .

2. **<u>أصوله وتطوره (عند العرب):</u>**

أ. **المرحلة الأولى: مرحلة الترجمة والاستلهام (بدايات القرن العشرين(**

هذه هي مرحلة الصدمة الحضارية والتعرف الأول على الأشكال الأدبية والنقدية الغربية، فقد كان التجريب فيها محدوداً وحذراً، ويتمثل بشكل أساسي في استيراد أجناس أدبية جديدة ومحاولة تطبيق بعض المفاهيم الواقعية.

- **<u>طبيعة التجريب:</u>**

ا ستيراد الأجناس: ظهور الرواية والقصة القصيرة والمسرحية كأشكال جديدة على الأدب العربي. ذا بحد ذاته كان "تجربة" ضخمة ضد الأشكال الشعرية والنثرية التراثية.

الواقعية الاجتماعية:** استلهام الروح الواقعية الأوروبية (المتأثرة بزولا وبلزاك) لتصوير المجتمع ومشكلاته، بدلاً من التركيز على الموضوعات التاريخية أو الرومانسية الخيالية.

النقد الانطباعي المتأثر: بدأ النقد يتجاوز الأحكام البلاغية القديمة ليعبر عن "انطباعات" الناقد حول العمل، متأثراً بالصالونات الأدبية الأوروبية.

- **نماذج وأمثلة:**

رواية "زينب" (1913) لمحمد حسين هيكل:** تُعتبر أول رواية عربية فنية. التجريب فيها يكمن في اختيار جنس "الرواية" نفسه، ومحاولة تصوير واقع الريف المصري والعلاقات الاجتماعية فيه بشكل واقعي، وهو خروج عن المألوف في ذلك الزمن.

طه حسين في كتاب "في الشعر الجاهلي" (1926):** كان هذا الكتاب "تجربة" نقدية صادمة. طبق فيه طه حسين **"منهج الشك الديكارتي"** (نسبةً إلى الفيلسوف رينيه ديكارت)، وهو منهج علمي غربي، على أقدس نصوص التراث الشعري. تجريبه لم يكن في تطبيق نظرية أدبية، بل في استخدام أداة تحليلية عقلانية مستعارة من الفلسفة، مما أحدث زلزالاً ثقافياً.

المرحلة الثانية: مرحلة التكييف والتأصيل (منتصف القرن العشرين(

في هذه المرحلة، نضج الأدباء والنقاد العرب وتجاوزوا مجرد الاستيراد إلى محاولة تكييف المناهج الغربية لتناسب البيئة العربية، أو ما يمكن تسميته بـ "تبيئة" المفاهيم (جعلها بيئية محلية.(

نماذج وأمثلة:

ثلاثية نجيب محفوظ (1956-1957):** كما ذكرنا سابقاً، هي نموذج لتكييف الواقعية التجريبية لدراسة مجتمع القاهرة وتأثير الزمن عليه.

مسرح توفيق الحكيم: في مسرحية مثل **"يا طالع الشجرة" (1962)، قام الحكيم بتجربة فريدة. لقد استلهم من "مسرح العبث" الأوروبي، لكنه أضاف إليه أبعاداً فلسفية ورمزية خاصة به، وربطه بأسطورة شعبية، محاولاً خلق شكل مسرحي تجريبي يجمع بين الحداثة والتراث.

المرحلة الثالثة: مرحلة التجريب الجذري وما بعد الحداثة (من السبعينيات حتى الآن(

شهدت هذه المرحلة تحولاً نحو التجريب كغاية في حد ذاته. لم يعد الهدف مجرد تحديث الأدب، بل تفجير الأشكال السردية واللغوية التقليدية وتحدي مفهوم "الواقع" نفسه.

طبيعة التجريب:

- تكسير البنية السردية: التخلي عن الحبكة التقليدية، تعدد الأصوات والرواة، تداخل الأزمنة، والنهايات المفتوحة.

- اللعب باللغة:** استخدام اللغة كأداة للتشكيل وليس فقط للتوصيل، وتوظيف العامية والفصحى والسخرية والمفارقة.

- العجائبية والواقعية السحرية: دمج الخيال والأسطورة والغرائب مع الواقع اليومي، متأثرين بأدب أمريكا اللاتينية.

نماذج وأمثلة:

روايات صنع الله إبراهيم (مثل "اللجنة" 1981):** يستخدم صنع الله تقنيات تجريبية صارخة. في "اللجنة"، يحاكي أسلوب التقارير البيروقراطية الجافة والسرد الموضوعي البارد لخلق عالم كابوسي يسخر من السلطة والفساد. التجريب هنا في الشكل نفسه الذي يصبح هو المضمون، إضافة إلى :روايات جمال الغيطاني (مثل "الزيني بركات" 1974

شعر أدونيس:** على مستوى الشعر، قاد أدونيس ثورة تجريبية هائلة، حيث دعا إلى "تكسير" بنية القصيدة العمودية وقوالبها الجاهزة، وفتحها على النثر والتاريخ والأسطورة والفلسفة، في تجربة لغوية ورؤيوية مستمرة. هذه المراحل تظهر أن التجريب في العالم العربي لم يكن مجرد موجة عابرة، بل كان عملية تطور عضوية ومعقدة، عكست تحولات المجتمع والثقافة العربية وسعيها المستمر لإيجاد صوتها الخاص في خضم الحداثة العالمية.

المحور الثاني: مظاهر التجريب وتقنياته

يتجلى التجريب في النص الأدبي عبر مجموعة من التقنيات التي تكسر الأفق المتوقع للقارئ وتتحدى الأعراف التقليدية للجنس الأدبي .ويمكن تلخيص أبرز هذه المظاهر في الجدول التالي:

أ. التجريب على مستوى البنية السردية (في الرواية)

المظهر التجريبي	الوصف والتقنية	أمثلة تطبيقية)في الرواية(
تفكيك البنية السردية	كسر التسلسل الزمني الخطي. استخدام تقنية الفلاش باك.)الاسترجاع (والمونتاج، وتعدد الأصوات والرواة. النهايات المفتوحة: تعمد ترك الرواية بلا خاتمة حاسمة، مما يجبر القارئ على المشاركة في بناء المعنى والتفكير في مصائر الشخصيات.	روايات ما بعد الحداثة، مثل أعمال جمال الغيطاني .[5]
اللغة والأسلوب	استخدام لغة هجينة تجمع بين الفصحى والعامية. توظيف لغة شعرية مكثفة في السرد. الإفراط في الوصف التفصيلي.	استخدام لغة التراث في سياق معاصر)كما في بعض أعمال إبراهيم نصر الله (.[6]
تداخل الأجناس (Intertextuality)	مزج عناصر من أجناس أدبية أخرى)كالشعر، المسرح، الرسائل، الوثائق التاريخية (داخل النص الروائي.	إدخال نصوص وثائقية أو شعرية ضمن متن الرواية، مما يطمس حدود الجنس .[7]
الشخصيات وزاوية الرؤية	استخدام تقنية تيار الوعي (Stream of Consciousness)، أو تعدد زوايا الرؤية، أو تقديم شخصيات مضطربة وغير مكتملة.	أعمال مثل روايات نجيب محفوظ المتأخرة أو أعمال الروائيين العرب المعاصرين .[8]

ب. التجريب على مستوى اللغة والأسلوب (في الشعر والسرد)

يشمل التجريب اللغوي محاولات واعية لتجاوز اللغة المعيارية:

- **اللغة الهجينة:** مزج مستويات لغوية مختلفة)الفصحى، العامية، لغة التراث (في سياق واحد، مما يمنح النص ثراءً دلالياً وتحدياً للغة التقليدية .[12]
- **التناص** :(Intertextuality) استخدام نصوص سابقة)دينية، تاريخية، أدبية (وإعادة إنتاجها أو محاورتها داخل النص الجديد، مما يفتح النص على أفق ثقافي واسع .[13]

- **التكثيف الشعري**: في الشعر، يتمثل التجريب في التحرر من القافية والوزن التقليديين، والاعتماد على الإيقاع الداخلي وتكثيف الصورة الشعرية، كما في قصيدة النثر.
- **الثورة على الصورة البصرية**: تجاوزت القصيدة الحديثة كونها مجرد نص يُقرأ، لتصبح في بعض الأحيان شكلاً بصرياً يُرى.

فالشعر البصري (الكونكريتي) قام بعض الشعراء بترتيب الكلمات والأسطر على الصفحة بطريقة تشكيلية، بحيث يرسمون شكلاً بصرياً له علاقة بموضوع القصيدة (مثل رسم شجرة بالكلمات عند الحديث عن الطبيعة). هذا التشكيل البصري يصبح جزءاً لا يتجزأ من دلالة النص.

المحور الثالث :وظيفة التجريب في النقد العربي

إن التجريب في الأدب العربي لم يكن مجرد محاكاة للغرب، بل كان استجابة لأزمة الواقع العربي المتراكمة .[14]وظيفته النقدية تتجلى في:

1. **وظيفة التجاوز**: التجريب هو ممارسة واعية تهدف إلى تجاوز الأشكال والقوالب الأدبية السائدة، وابتكار آليات وطرق جديدة في العمل الإبداعي .[15]
2. **وظيفة الكشف**: التجريب هو مغامرة فنية وعقلية تحاول أن تلبي حاجات عصر جديد، وترتبط بالأفكار والتصورات والمذاهب الفلسفية التي تميز العصر .[4]إنه يهدف إلى كشف المسكوت عنه وتعرية الواقع من خلال أشكال غير مألوفة.
3. **وظيفة التوطين**: تعامل النقد العربي مع التجريب من منظور التأصيل، حيث ربط بعض النقاد التجريب الحديث بالتراث العربي، مشيرين إلى أن تراثنا مليء بالأشكال الأدبية التجريبية)مثل المقامات .[16] (هذا يمنح التجريب العربي خصوصيته وشرعيته التاريخية.

المحور الرابع : التجريب والتجنيس -جدلية الصراع والتطور

تكمن العلاقة الجدلية بين التجريب والتجنيس في أن الأول يسعى إلى التجاوز، بينما الثاني يسعى إلى التقعيد والتصنيف.

.1التجنيس كنظام (Genre as System)

نظرية الأجناس الأدبية (Theory of Literary Genres) هي مصطلح يشير إلى مبدأ تنظيمي يصنف الأعمال الأدبية تبعاً لأنماط أدبية خاصة من التنظيم .[9]تقليدياً، كانت هذه النظرية تعتمد على صفاء الجنس ونقائه، وتفترض وجود قواعد ثابتة لكل جنس)كالشعر، الرواية، المسرح.(

.2التجريب كقوة هدم وبناء

أحدث التجريب تحولاً جذرياً في مفهوم التجنيس، ويمكن تلخيص هذا التحول في النقاط التالية:

- تكسير الحدود: أدت الممارسات التجريبية إلى تداخل إجناسي (Intergeneric Blending) واسع، حيث لم تعد النظرية النقدية الحديثة تعترف بتمسك الفوارق وبصفاء الجنس ونقائه .[10]

- ميلاد أجناس جديدة: التجريب ليس مجرد هدم، بل هو تجنيس جديد .[7] فالمحاولات التجريبية التي تنجح في إرساء تقنيات جديدة ومستقرة تتحول مع الزمن إلى أعراف، وقد تؤدي إلى ميلاد جنس أدبي جديد)مثل قصيدة النثر التي كانت تجريباً في البداية.(
- التجنيس اللاحق: يصبح التجنيس في النقد الحديث عملية لاحقة للتجريب، حيث يحاول الناقد أن يجد تصنيفاً للأشكال الإبداعية الجديدة التي أنتجها التجريب، بدلاً من أن يفرض عليها قواعد مسبقة.

المحور الخامس: مثال تطبيقي

تحليل قصيدة "تقشفوا :"مظاهر التجريب

تُعد قصيدة "تقشفوا "نصاً شعرياً مكثفاً ينتمي إلى تيار الشعر السياسي والاجتماعي الحديث، وتتجلى فيه مظاهر التجريب التي تهدف إلى كسر الأنماط التقليدية في الشكل والمضمون لخدمة الرؤية النقدية الساخرة.

فيما يلي دراسة تفصيلية لأبرز مظاهر التجريب في القصيدة:

.1التجريب على مستوى الشكل والبناء)البنية الإيقاعية(

تعتمد القصيدة على نظام شعر التفعيلة)الشعر الحر(، وتوظف أدوات إيقاعية حديثة لتعزيز المعنى:

المظهر التجريبي	الوصف والتطبيق في القصيدة	الشواهد من القصيدة
نظام شعر التفعيلة)الشعر الحر(	التحرر من وحدة الشطرين والاعتماد على السطر شعري كوحدة بناء، مع تفاوت في طول الأسطر ليتناسب مع الدفقة الشعورية والتركيز على الكلمات المفتاحية.	"تقشفوا / ..ولتجمعوا الآهات حتى يسرقوا / ..ويصرفوا"..
التكرار الإيقاعي والدلالي	تكرار الفعل الأمر الساخر "تقشفوا" في البداية، وتكرار نهي "لا تصرخوا"، مما يخلق إيقاعاً داخلياً ضاغطاً ومؤكداً على الفكرة المركزية للنص)الخضوع واليأس.(	"تقشفوا / ..تقشفوا / ..لا تصرخوا ..لا تقلقوا / ..لا تصرخوا ..لا تهرفوا"..
توظيف لغة الأمر والنهي	استخدام صيغ الأمر والنهي بشكل مكثف)تقشفوا، لتجمعوا، لا تصرخوا، فجذفوا، لا تزعجوا(، وهو تجريب في الأسلوب يمنح النص طابعاً خطابياً ساخراً ومباشراً.	"فجذفوا ..وجذفوا / ..لا تصرخوا ..لا فوا / ..من فضلكم / ..لا تزعجوا رقادهم"..
الاعتماد على القافية الداخلية المتنوعة	عدم الالتزام بقافية موحدة، بل تتنوع القوافي بين سطر)يسرقوا، يصرفوا، مستخلف، ينطفي، تقلقوا، تمزق، غرق، تصفقوا، تحتفوا، تهرفوا، تختفوا(، مما يكسر الرتابة ويخدم حركة المعنى.	"حتى يسرقوا / ..ويصرفوا / ..فاللص في بلادكم مستخلف"..

التجريب على مستوى اللغة والصورة الشعرية

تتسم اللغة في القصيدة بالبساطة والعمق في آن واحد، وتعتمد على صور رمزية مكثفة:

الشواهد من القصيدة	الوصف والتطبيق في القصيدة	المظهر التجريبي
"فاللص في بلادكم مستخلف"..	استخدام لغة يومية بسيطة ولكنها مشحونة بالسخرية والتهكم، مثل وصف الحاكم بـ "اللص" و "الربان" الذي لا يأبه.	**اللغة الساخرة والمباشرة**
"لا يأبه الربان بالركاب .. /إن هو السفين يغرق"..	توظيف صورة "السفينة والربان والركاب" كقناع رمزي يمثل قة بين الحاكم والمحكوم، حيث يرمز الربان إلى السلطة والركاب إلى الشعب، والسفينة إلى الوطن.	**الصورة الرمزية المكثفة)القناع(**
"هل تصرخ الأوراق : "مهلا / "حينما تمزق؟) "تجسيد صرخة الأوراق(	إضفاء صفة الكائن الحي على الجماد، مما يمنح الصورة عمقاً درامياً.	**التجسيد (Personification)**
"فسوف يلقي خطبة / .. عصماء ..كي تصفقوا / .. وتحتفوا"..	خلق مفارقة حادة بين الفعل والنتيجة، أو بين الخطاب والواقع، فالحاكم يلقي خطبة عصماء ليصفقوا له رغم أن السفينة تغرق.	**المفارقة (Irony)**

.3التجريب على مستوى المضمون والرؤية

تتبنى القصيدة رؤية نقدية جذرية للواقع السياسي والاجتماعي:

الشواهد من القصيدة	الوصف والتطبيق في القصيدة	المظهر التجريبي
النص بأكمله يشكل وحدة واحدة تبدأ بفكرة التقشف وتنتهي بفكرة الاختفاء.	القصيدة مبنية كوحدة متكاملة تدور حول موضوع واحد هو نقد الاستبداد والفساد، والدعوة الساخرة إلى الخضوع والسكوت.	**الوحدة العضوية والموضوعية**
"فاللص في بلادكم مستخلف"..	نقد مباشر وصريح للسلطة)اللص، الربان (وللشعب الخاضع)الركاب، الذين يصفقون ويحتفون.(	**الرؤية النقدية الجريئة**
"النفط سوف ينطفي / ..ولتجمعوا الآهات حتى يسرقوا"..	استخدام رموز معاصرة مثل "النفط" ليرمز إلى الثروة ، توشك على النضوب أو الضياع، و"**الآهات **"لترمز إلى المعاناة التي تُجمع لتُسرق.	**توظيف الرمز الاجتماعي والاقتصادي**
"يكفيهم ..أن تختفوا"..	تنتهي القصيدة بفكرة صادمة ومأساوية، وهي أن الحل د المتبقي هو "الاختفاء"، مما يعكس ذروة اليأس باط.	**الخاتمة الصادمة حل(**

الخلاصة:

تُعد قصيدة "تقشفوا "مثالاً على التجريب في الشعر الحديث الذي يخدم الرؤية النقدية .لقد وظف الشاعر شعر التفعيلة، والتكرار الإيقاعي، والرمز السياسي)السفينة والربان(، والمفارقة الساخرة، ليقدم نصاً شعرياً قوياً ومؤثراً يعكس حالة الاستسلام واليأس في مواجهة الفساد والاستبداد .التجريب هنا هو أداة لتعميق النقد وتكثيف المعنى.

خاتمة:

يظل التجريب هو المحرك الأساسي لتطور الأدب، وهو يمثل تحدياً مستمراً للذائقة النقدية والقارئ على حد سواء .إن الأدب الذي يتوقف عن التجريب هو أدب يتوقف عن الحياة .وعلى طالب الماستر أن يدرك أن التجريب هو مختبر الكتابة الذي يتم فيه اختبار حدود اللغة والشكل، وهو ما يمنح الأدب قدرته على الاستمرار والتجدد.

المراجع والاستشهادات

[1]شبلول، أحمد فضل" .روايات على مائدة التجريب ."ميدل إيست أونلاين، 9مايو) .2019نقلاً عن السيد نجم وشريف حتيتة.(

[2]فضل، صلاح) .مقتبس من مقال" (ملامح التجريب في الرواية العربية."ديوان العرب، 3يونيو .2023

[3]العكيدي، أحمد" .الإبداع الأدبي وسؤال التجنيس."ميدل إيست أونلاين، 29مارس .2020

[4]الصاعدي" .التجريب في الشعر العربي القديم)دراسة تحليلية نقدية."(مجلة العلوم الاجتماعية والأدبية، .2019

[5]بالحراش، أكرام، وقرميط فتيحة" .مظاهر التجريب في الرواية العربية رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني أنموذجاً."رسالة ماجستير، جامعة تيارت، .2019

[6]ناصري، رفيدة" .آليات التجريب في رواية حرب الكلب الثانية لإبراهيم نصر الله -دراسة سيميائية."رسالة ماجستير، 2020.

[7]العكيدي، أحمد" .الإبداع الأدبي وسؤال التجنيس."ميدل إيست أونلاين، 29مارس .2020

[8]شبلول، أحمد فضل" .روايات على مائدة التجريب."ميدل إيست أونلاين، 9مايو) .2019نقلاً عن شريف حتيتة.(

[9]مصدر غير محدد" .الأجناس الأدبية)نظرية."(مدونة الأدب) .مفهوم النظرية.(

[10]إسراء، أ.د" .النظريات النقدية الحديثة بعض في الأجناس الأدبية."محاضرة جامعية، .2020

[11]مقتبس من ملخص بحث" (من مظاهر التجريب فى مقامة)مسائل الانتقاد (لابن شرف القيروانى ت 460)هـ (دراسة فى ضوء مفاهيم التلقي."مجلة دراسات، .2024